

الخيار الصعب والحل البديل

ان لجوء اسرائيل الى خيار صعب مهما قيل في شأنه ، خيار بين التضخم الذي لا بد وان يمس حكما مستوى المعيشة ، وبين استمرار العجز في الميزان التجاري ، لا يعني ان باب الخيارات قد اغلق . هنالك طريق آخر هو زيادة الإنتاج بما يغطي فرص التصدير للخارج وحاجات الأستهلاك الداخلي في آن معا ، حيث لا يكون تخصيص مزيد من السلع للأسواق الخارجية على حساب الطلب الداخلي .

الخيار الجديد يبدو في الأفق مع السلام ، مع احتمال تدفق اليد العاملة الرخيصة من جديد ... فهنالك طلبات لمنتجات صناعية الى بلدان خارجية بقيمة نصف مليار دولار ، لا تستطيع المصانع في اسرائيل انتاجها وتزويدها بسبب النقص في الطاقة البشرية « (٥٨) . التاريخ ربما يمتدكر . ربما نعود لسنة ١٩٦٧ والفرص الجديدة التي اتحت للاقتصاد ذلك العام . حينذاك ربما تحقق اسرائيل سنة ١٩٧٩ سلما ، ما كانت قد حققت سنة ١٩٦٧ حربا .

الحواشي

- (١) فارس غلوب ، جريدة السفير البيروتية ، عدد يوم ١٩٧٩/٢/٣١ ص ١١ .
- (٢) شؤون فلسطينية ، عدد شباط/ آذار ١٩٧٩ رقم ٨٨/٨٧ ، ص ٦٧ .
- (٣) المصدر نفسه .
- (٤) المصدر نفسه ، ص ٢١٤ .
- (٥) راجع : دراسات في الاقتصاد ، اسلوب الانتاج الرأسمالي ، بيروت ، دار الفارابي ، لا تاريخ للنشر . راجع « الأزمات الاقتصادية - اساس ازمات فيض الانتاج » حيث تشير الدراسة الى ان « الأزمات الرأسمالية هي أزمات فيض انتاج ، واول ما تظهر به الأزمة هو كساد البضائع التي انتج منها اكثر مما يمكن ان يستوعبه المستهلكون الرئيسيون ... » .
- (٦) « الرأسمالية القديمة » ، هي رأسمالية المزاخمة الحرة . والطور ما قبل الأخير في تحول الرأسمالية الى امبريالية . راجع . لينين ، الامبريالية اعلى مراحل الرأسمالية ، موسكو ، منشورات دار التقدم سنة ١٩٧٠ ، ص ٥٥ .
- (٧) فورييه ، نصوص مختارة ، باريس ، سلسلة المطبوعات الشعبية اصدار دار المنشورات الاجتماعية ، ١٩٥٢ ، ص ١٠٥ ، نكرها كتاب اسلوب الانتاج الرأسمالي ص ١٩١ .
- (٨) المصدر نفسه ، ص ٢٥٤ و دكتور محمد زكي الشافعي ، مقدمة النقود والبنوك ، بيروت دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ١٩٧٠ ، المبحث الثالث ، ص ٧٣ .
- (٩) شافعي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٥ .
- (١٠) حسين ابو النمل بحوث في الاقتصاد الاسرائيلي ، بيروت مركز الأبحاث ، ١٩٧٥ ، ص ٥ - ٥١ .
- (١١) الإحصائيات الاسرائيلية ، سنة ١٩٦١ ص ٢٢٩ ، وذلك للسنوات ١٩٥٢ - ١٩٥٩ .
- (١٢) المصدر نفسه ، سنة ١٩٦٧ ص ٢٤٠ وذلك للسنوات ١٩٦٠ - ١٩٦٦ .
- (١٣) المصدر نفسه ، سنة ١٩٧٧ ، ص ٢٣٤ .
- (١٤) ابو النمل ، مصدر سبق ذكره .
- (١٥) السفير ، مصدر سبق ذكره .
- (١٦) الإحصائيات الاسرائيلية ، سنة ١٩٧٧ ، ص ١٨٤ - ١٨٥ .
- (١٧) المصدر نفسه ، سنة ١٩٧٧ ص ١٨٤ - ١٨٥ .
- (١٨) المصدر نفسه لسنة ١٩٧٨ ص ٢١٢ - ٢١٣ .
- (١٩) المصدر نفسه سنة ١٩٧٧ ، ص ١٨٤ - ١٨٥ .
- (٢٠) النسب مستخرجة .
- (٢١) النشرة الشهرية للإحصائيات الاسرائيلية ، عدد ديسمبر ١٩٧٨ ، ص ٣٢ .
- (٢٢) المصدر نفسه ، شباط ١٩٧٩ ص ٣٠ .
- (٢٣) البيانات بشأن تجارة اسرائيل الخارجية لسنة ١٩٧٨ تنقصها تجارة اسرائيل مع المناطق المحتلة ١٩٦٧ ، ومن خلال البيانات المتوفرة عن السنوات السابقة يتضح ان المناطق المحتلة ١٩٦٧ ترفع نسبة الصادرات للمواردات . بحد ادنى يبلغ ٧٪